

فيديو ٣٩٧ من مقاطع حظر التجول تدبر آل عمران حلقة ٥٣

الآيات ٨١١ - ٠٢١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم سبعونية ثلاثة وتسعين من مقاطع حظر التجول الحلقة الخامسة والثلاثون من حلقات تدبر سورة آل عمران افتح مع المصحف واقرا معه التلات آيات. مية وتمتناع ومية وتسعاتاشر ومية وعشرين

- ٠٠:٠٠:٠١

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا وادوا ما عنتم قد بدت
البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر - ٠٠:٠٠:٢٨

قد بینا لكم الآيات ان كنتم تعقلون انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا
عليكم الانامذ من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور - ٠٠:٠٠:٥٦

ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتنتفوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعلم لما رينا يكلم
المؤمنين بيا ايها الذين امنوا اعلم ان الامر اللي جاي هيبيقى صعب على بعض الناس - ٠٠:٠١:٤٠

ربنا بيذكرهم ان هم اللي خدوا قرار يؤمنوا ان المؤمن هو اللي اختار الايمان طالما اخترت الايمان بالله فانت تثق في حكمة الله يجب
ان تطيع الله حتى لو لم تدرك الحكمة - ٠٠:٠٢:٢٠

من هذه الاوامر يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم بطانة الثوب هي الناحية الملاصقة للجسد البطانة هي المجموعة من
الناس الملاصقة لك المقربين منك معزز الحكم الظلمة الفسدة بيظلموا بسبب البطانة الفاسدة - ٠٠:٠٢:٤٢

لذلك يجب ان المسلم يتخذ بطانته الخاصة. يعني خاصة يعني اصدقاؤه. المقربين اللي بيستشيرهم في اموره اللي يجب يكونوا من
المؤمنين المخلصين الذين يتقون الله وليس معنى ان الانسان مسلم يعني يعني ينفع نتفق فيه مش بالضرورة - ٠٠:٠٣:١٠

والدليل جاي دلوقتي في الآية اللي بعدها خلينا في الآية دي دلوقتي يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ليه لا يألونكم خبالا
يعني لن يقصروا في احداث الخبال في وسطيكم. اللخبطة الفساد يفسدوا احوالكم آآ - ٠٠:٠٣:٣٧

لن يقصروا في الحق النقص بكم ودوا ما عنتم ده لانهم يحبون ودوا من الود يعني الحب ودوا يعني احب ما عنتم يحبون ما يتعنك
ما يعندكم ما فيه تعنك ما فيه ارهاقكم ما فيه مشقة لكم - ٠٠:٠٤:٠٤

قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر احنا قلنا ان بعضهم ممكن يكونوا مسلمين لكنهم منافقين بيظهروا انهم
مسلمين ولكن بنعرفهم في زلات اللسان اللي بتظهر ما في القلب - ٠٠:٠٤:٣١

الانسان بطريقه لا شعورية ممكن يقول اللي في قلبه وفي عقله واللي بيفكر فيه حتى لو بيحاول يخفيه في زلات اللسان بيظهر على
حقيقةه وبعدين زلت لسان مرة ممكن تبقى غلط لكن مرة والثانية والثالثة لأبقى دي مش صدفة - ٠٠:٠٤:٥٦

انت عندك في اللاشعور بتاعك كراهية للمسلمين او للاسلام هذى بدت البغضاء من افواههم بدت يعني اصبحت واضحة كالشمس بدت
البغضاء. يعني الكراهية من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر جدي الله يرحمه - ٠٠:٠٥:١٦

صديق مش مسلم وعاشاو تمانين سنة صداقة وزمالة في الرياضة وفي الدراسة. وقبل ما صديقه ده يموت جدي زاره هو على فراش
الموت مسك ايده الدمعة نزلت من عينه حزنا على فراق صديق عمره - ٠٠:٠٥:٤٣

وقال له شوف يا فلان مش عايز اقول اسمه يعني احنا من دينين مختلفين ومع ذلك علاقتنا ازاي كانت قوية طول عمرنا في بعض واخوة يعني اكتر من الاخوة. احنا بقى لنا ايه؟ سبعين سنة - 00:06:04

يعني زملا قال له يا توني انا باودع مش هاخدوك قلب الواحد منا تجاه اقرب مسلم له اسود من قعر الحلة خلال زمان ما كانش باقي الحل التيفال وبتاع. الحلة بتبقى سودا من اللي قعراها من كتر النار اللي عليها. وبيبقىوا الحيلة. كان واحدة تيجي تبيض الحل - 00:06:21

قالها له كده بالصعيدي جدي انا فاكر رجع مهزوز جدا من الكلمة دي وحکاها لنا خلي بالك ربنا بيقول لها انت اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتاب كله واذا لاقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانمل من الغيفظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور - 00:06:49

خلي بالك ربنا ما قل لناش ما تحبهمش قالها انت اولئك تحبونهم ولا يحبونكم. ما قالش ما تحبهمش انت كمان بالعكس ربنا يحب طهارة القلب لكن ربنا يحب السذاجة لا يجب ان المسلم يبالغ في شعوره ويبالغ في الثقة ويبالغ في احسان الظن ويبالغ في اساءة الظن. لأ كده بيقى - 00:07:25

ساذج الانسان لازم يكون وسطي في كل شيء لكن يبقى طول النهار ماشي يتنتصب عليه. يعني انت عارفين انا صعيدي وبادافع عن الصعايدة بس ازاي تدوا فلوسكم ويتنصب عليكم من واحد مسمى نفسه المستريح. يعني منتزرين ايه عشان تعرفوا انه نصاب. يعني لازم يسامي نفسه النصاب - 00:07:49

طب عشان تعرفوا ان هو نصاب الاسلام يريد ان الانسان المسلم يكون وسطي. لا بيحسن الزن بمبالفة ولا بيسيء الظن بمبالفة ها انت اولئك تحبونهم ولا يحبونكم ربنا هنا بيبين غلطة قلوب الكافرين بالرغم من رقة وطهارة قلوب المؤمنين ناحيتهم - 00:08:10

وتؤمنون بالكتاب كله. يعني انت بتؤمنوا بكتب ربنا كلها. الكتاب هنا اسم جنس. الكتاب كتاب الله يعني توراة وانجيل وزابور وصحف موسى وكل ده بتؤمنوا بالتوراة بتؤمنوا بالانجيل. بس هم مش بيؤمنوا بكتابكم - 00:08:38

فماذا تتوقعون من ناس شايفينكم كفار زيكم زي الوثنين بالظبط. اللي بيعبدوا الاصنام بل اسوأ كمان بيعتبره النبي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مدعى نبوة فيبنظروا لكم زي ما انت بتنتظروا كده للقديانية والبهائية - 00:08:58

ما فيش ادارة احترام او تقدير لكم خالص انت يعني بالنسبة لهم اتباع واحد ادعى النبوة ممكن واحد يعترض هنا ويقول بس احنا كمان بنعتبر اليهود والنصارى كفار. صحيح. ولكن كفراهم بالنسبة لنا هو ان ايماهم مش كامل. احنا نراهم مؤمنين بالله - 00:09:16

وببعض الانبياء وببعض الكتب ان طبعا بعضهم مش بيؤمن بانبياء بعض وكده يعني. يعني اليهود بالزارات مش بيؤمنوا بانبياء. اه مسلا بال المسيح مش بيؤمنوا بالانجيل لكن نرى ان عارف انت يقول لك يعني ولاد ناس. اه من اصل اه من اصل من اصل طيب - 00:09:37

آآ حرفوا كتابهم حرفوا عقيدتهم فبنسمتهم اهل الكتاب. عشان نفرق بينهم وبين المشركين الاصليين اللي بيعبدوا اصنام اكيد زيهم مش زي بعض لكن ليه نق لهم عندنا تقدير معين ونحب لهم الهدایة يمكن اكتر ما نحبها للاخرين كمان - 00:09:59

واذا لاقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانمل من الغيفظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم قم بذات الصدور عشان كده الایتين دول مية وتمتاشر ومية وتسعاتاشر لخبطوا كثيرون من المفسرين بشكل مش معقول - 00:10:22

ما حدش قادر يحدد مين المقصود فيهم هل ربنا يقصد بهم اليهود ولا يقصد بهم اهل الكتاب عموما يهود ونصارى ولا ولا دول ولا دول المقصود بهم المنافقين واذا لاقوكم قالوا امنا - 00:10:43

ده مش اليهود ولا النصارى ده ده المنافقين المفسرين متلخبطين يعني واذا لاقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانمل من الغيفظ ده وصف المنافقين سورة البقرة تلتasher ولا اربعتasher - 00:10:58

ربنا بيقول واذا لقوا الذين امنوا قالوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون بس في نفس الوقت وتومنون بالكتاب كله. بيتكلم عننا احنا ها انت اولئك تحبونهم ولا يحبونكم - 00:11:18

وتؤمنون بالكتاب كله واذا لاقوكم قالوا امنا اشارة انهم اهل كتاب برضه لانكم بتؤمنوا بكتابكم وكتابهم بينما هم مش بيؤمنوا بكتابكم

ايضا ها انتم اولئك تحبونهم. اشارة لان دول يهود المدينة - 00:11:43

لان الانصار كانوا عشرة مع يهود المدينة كانوا كانوا اخوة في الرضاعة يعني كانوا بعضهم رادع مع بعض وكان في احلاف بينهم يعني في الحروب بين الالوس والخزرج بنو قريظة وبنو النظير كانوا يحاربوا مع الالوس ضد الخزرج - 00:12:06

فكان فيه علاقات قوية جدا سيدنا عمر بن الخطاب اقترح عليه يتخذ كاتب نصري من اهل الحيرة لان ده ولد شاطر جدا في الحساب والكتابة والحفظ واد لهلوبة زي ما بيقولوا. سكرتير ممتاز هينزم هيبقى مدير مكتب الخليفة - 00:12:25

فقال اذا اتخد بطانة من غير المؤمنين فجعل عمر رضي الله عنه هذه الاية دليل على النهي عن اتخاذ بطانة من غير المؤمنين. ده ما كانش منافق. ده كان واحد نصري - 00:12:47

لكن في مفسرين اخرين زي الرازي قالوا الاية عامة في الكفار بكل انواعهم. فيشمل المنافقين ويشمل اهل الكتاب ايضا طيب الكلام ربنا اللي فيها على منطبق على كل انواع الكفار - 00:13:03

ولما تيجي عند الجزئية بتاعة اذا لاقوكم قالوا امنا اذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيط اعرف ان دي عن المنافقين خلاص عايز اقول لكم ان اصلا كان في منافقين اصلا من اهل الكتاب. كمان - 00:13:22

ايه هم اليهود اللي دخلوا بنية آآ تخريب الاسلام من جواه ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتاب كله اذا لاقوكم قالوا امنا اذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيط - 00:13:37

قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور بيقى هم لما بيقابلوكم بيقابلوكم بوش وبابتسامة وبحضن وفي قلبه كراهية لما بيبيقوا اه اه يعني لوحدهم كراهيتهم لكم بتخليلهم يعضاوا اصابعهم من الغيز. بيتجاوزوا هم لوحدهم. لما بيديكم ضهرهم - 00:13:56

واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيط طيب هل احنا مش مفروض نتغير شوية عشان ما يتضايقوش لا احنا مش هنتنازل عن دينا ولا عن ثوابتنا عشان حد اللي مش عاجبه يتفلق - 00:14:24

بيقى قل لهم خلیکم متغاظین کده لحد ما تموتوا. احنا اصلنا مش هنتغير قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. يعني ربنا هو العالم بحالة الغيط او حالة الرضا اللي في الصدور - 00:14:39

اذا طالما انتا لا تستطيع ان تحكم على احد بالنفاق فما ينفعش نوجه كلامنا لشخص او لاشخاص بعينهم ونقول لهم ما امرنا ان احنا نقوله للمنافقين ولكن ممكن نتكلم بشكل عام - 00:14:57

فنقول انه بالنسبة بقى للمنافقين فليموتوا بغيظهم. لكن ما تبصش لحد بعينه وتتهمه بالنفاق او اتكلموا بطريقه بما امر الله انك تتكلم به المنافقين. لكن ممكن نتكلم بشكل عام قل موتوا بغيظكم - 00:15:13

ان الله عليم بذات الصدور يعني احنا مش هنتغير لو ده بيفيظ حد خلیکم بقى متغاظين لغاية ما تموتوا مش بندعي عليهم يموتوا بغيزية لكن بنقول لهم خلاص لو ده بيفيظكم هتفضلو كده مظبوط يا حسام احنا مش هنتغير. احنا مش هنغير دينا. ما عندناش دين للبيع - 00:15:34

اقرا بقى مية وعشرين ان تمسسکم حسنة تسوءهم. وان تصيبکم سیئة يفرحوا بها وان تصبروا وتنقوا لا يضرکم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط خلي بالك هنا في الاية دي في مس وفي اصابة - 00:15:51

ان تمسسکم حسنة وان تصيبکم سیئة يفرح بها وفي مس وفي اصابة المس مجرد التقاء دون احداث اثر كبير اما الاصابة يعني التقاء مع اثر ملموس انت مساسکم حسنة تسوءهم - 00:16:15

مجرد حاجة كويسة تمسکم ميسى بس مجرد مس فقط ده سوقة وان تصيبکم سیئة يفرحوا بها. ولو سیئة يعني شيء سیء ضار جدا. اصابکم يعني اصابة شديدة تؤثر فيکم يفرحوا بها - 00:16:42

تصور بقى ادي اللي انتم بس زاجتكم بتحبوم. و بتثقو فيهم عرفتم بقى ليه ربنا بيحرزكم منهم دول انتم لو وقعتم تحت ضرسيهم هيفرمونكم بلا رحمة ما تخدعواش بالابتسامات. وما تخدعواش بالحلقات الكاذبة - 00:17:01

خلی بالك الشخص الطبيعي طبیعی مش مناسب لما بيکره شخص اخر مش بيتمنى له الخیر لو حصل لكن لو حصل له مصيبة كبيرة

ممکن يرق علشانه برضو انا صحيح صحيح انا مش بحبه لكن برضه يا اخي - 00:17:24

يعني صعب علي بيقول لك بس برضو ربنا يكون في عونه لو الشخص اللي بيكرهوا ده كسب مبلغ كبير ممکن يزعل لكن لو كسب عشرة جنيه مش هيفرق معي معه يعني كسب حاجة بسيطة يعني - 00:17:45

ما تفرقش معي مش هقدر اتفاظ عشان كسب عشرة جنيه يعني لو هو عدو جدا وبيكرهه جدا بيقى هيفرقع من الغيز عشان العشرة جنيه دي. كسبها نفس الكلام بقى بص بقى - 00:18:04

ان تمسسكم بس حسنة تسوءهم يعني حاجة بسيطة مش هتعمل اسر عشرة جنيه. تكسبوها. تسوقهم بيقروا هيتجنوا وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها يعني في نفس الوقت برضه لما المصائب بتترقب بتترقب قلوب الناس. حتى الحساد حتى اللي بيكرهونا - 00:18:25

لو مصيبة كبيرة حصلت لي اللي بيكرهوني اوي دول ممکن برضو يرق قلوبهم لي. فيه شاعر عباسي اسمه العتبة مات له ست عيال هل فيهم قصيدة اسمها الا يزجر الدهر عنا المنون؟ قصيدة مش معانية مش كلها حلوة يعني بس فيها بيتبين عن اولاده اللي ماتوا. قال فيها - 00:18:53

وحتى بكى لي حسادهم وقد اتعبوا بالدموع العيونا وحسبك من حادث بامری ترى حاسديه له راحمينا حسبك من حادث يعني تخيل الحادث اللي لما يحصل لانسان تجد الحساد بتوعه بيرحموه صعبان عليهم. عارف انت المسلح المصري يقول لك ايه؟ ده يصعب على الكافر - 00:19:12

حاله يصعب على الكافي يعني حاله وحش جدا لدرجة ان الكافر ممکن يصعب عليه فتخيل بقى الحادث اللي يحصل ويضر الانسان لدرجة ان حساده اللي بيكرهوه يتمنوا له ويتمنوا له السوء يصعب عليهم - 00:19:42

يبقى من صفات المنافق انه اذا خاصم فجر. يبقى الناس دول منافقين بيفجروا في الخصومة مجرد انت مساسكم حسنة تسؤالهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتنقروا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون محيط - 00:19:55
يبقى نعمل ايه؟ لما يكون في ناس بيكرهونا بالشكل ده ما فيش حاجة في ايدينا ما عندناش دليل ندين به حد احنا اصلا ما نعرفش المنافقين اصلا. مين هم شخصيا ما نعرفهمش - 00:20:24

طب نعمل ايه وان تصبروا وتنقروا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون محيط هم لو كفار سيفاتلوكم اصبروا في القتال وان تصبروا. اصبروا صبرتم في بدر فنصركم الله - 00:20:35

رغم الفارق الرهيب في العدد وفي العتاد اللي هو التسلیح لم تصبروا في احد انهزمتم بقى وان تصبروا يعني تصبروا على مقتضيات عداوتهم. والله لو عداوتهم وصلت للحرب اصبروا في الحرب - 00:20:59

عداوتهم مجرد انهم عمالين يضروكم ويؤذونكم خلي عندكم صبر كده آنا ناحية الازى بتاعهم خلي بالك انما الصبر اسف انما النصر صبر ساعة فللازم تكون صابر في جهادك للاءداء - 00:21:19

عشان تنتصر في الاخر لازم الصبر ولو هم منافقين ومش معروفين هيدبروا لكم المكائد فاتقوا اتقوا مكره اتقوا كيدهم بقى وان تصبروا وتنقروا لا يضركم كيدهم شيئا والمكر والتبييت انه بيبيت لك عشان يعمل فيك حاجة - 00:21:42

تنقى مكره ازاى تنقى كيده ازاى بعدم اعطاء الثقة الكاملة له واحد ما تعرفوش حقيقة امره ما تعطوهوش الثقة الكاملة. الاتقاء هو الحذر الشديد المنافقين عند العودة من تبوك حاولوا يغتالوا النبي عليه الصلاة والسلام. عارفين يعني ايه ناس موجودة في جيش النبي حاولت تغتال النبي اربعتاشر من المنافقين ملثمين حاولوا - 00:22:12

النبي وهم راجعين من تبوك. لكن الحذر والاتقاء بتاع النبي وبنات بعض الصحابة افشل المحاولة بتاعتهم وان تصبروا وتنقروا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون محيط الكيد ده تخطيط في الخفاء. ومع ذلك مش هيضركم نهائيا ليه؟ لانكم اخذتم بالأسباب - 00:22:41

اسباب النجاح هنا ايه؟ اسباب النجاة منهم ايه؟ الصبر والتنقى وبالتالي الله بما يعملون محيط. بيحيط باللي هم بيعملوه فسيفشل

كيدهم. لن يضركم اطلاقاً ونتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - 00:23:06
اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغاً لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليها من
اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظما - 00:23:37

اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك
الصالحين اللهم احيي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا - 00:23:55
اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا. ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا
وغمومنا ومغفرة ذنبينا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي - 00:24:20

وحسناتكم جميعاً اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف
في كتابك تلوناه او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا وله - 00:24:43

يحفظنا واياهم من شرورهم و يجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او
تدبرناه ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. وكن مع اخواننا في - 00:25:06

باكستان الشرقية وفي كشمير وفي سريلانكا وفي الهند وانصر يا رب من نصرهم واخذل يا رب من خذلهم وسد رميهم وخيب رمي
عدوهم وطهر المسجد القصى من الدنس فانهم لا يعجزون - 00:25:26

واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه. اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من
او من مشايخنا مريضاً به او حاملاً له فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلاً غير اجل. ومن لم يوصف به فقه شره - 00:25:41
ابعد عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد على كتابك وعلى محبتك.

واللتقت يا ربنا على طاعتك. وتوحدت على دعوتك. وتعاهدت على نصرة شريعتك - 00:26:02

فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملاها بنورك الذي لا يخبو واسرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك
واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك - 00:26:22

انك نعم المولى ونعم النصير. وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبع هداه السلام عليكم ورحمة الله. ونراكم
غداً باذن الله في نفس هذا الموعد - 00:26:40